فقصصتها عليه ورايت كاني في روضة فذكر من سعتها الحديث قوله وسطها عمود
من حديد عمود مبتدا ووسطها نصب على انه ظرف وهو خبر مقدم والهاء فيه للسكت
ويجوز ان يكون ضميرا عائدا الى العمود قوله فاتاني منصف المنصف بكسر الميم الخادم والجمع
المناصف قوله قال وفينا سلمان اي قال ابو هريرة وفينا سلمان قوله لناله رجال
من هولاء اي لو كان الايمان بعيدا غاية البعد لوصل اليه وناله رجال من هولاء بجدهم و
اجتهادهم واعتقادهم وثباتهم في ايمانهم قال الحسن يريد بهولاء العجم وقال عكرمة يريد بهم
فارس والروم وقيل المشار اليه سلمان وانما جمع اسم الاشارة ارادة للجنس قوله من
عنق عدو الله المراد من العنق عنق ابي سفيان وما خذها مفعول به لما اخذت او حصلت قوله
فقال يا اخوتاه اي قال ابو بكر لسلمان وصهيب وبلال اغضبتكم قالوا لا اغضبتنا قال النبي عليه السلام
لابي بكر يغفر الله لك يا اخي قيل هذا اول الصحابة وعلى هذا فالظاهر يقتضي ان يقال يا اخانا
ولعله حكاية قول كل واحد واعلم انه لو زيد الواو وقيل ويغفر الله لك كان احسن قال النووي
ضبطوا اخي بضم الهمزة على التصغير وفي بعض النسخ بفتحها قوله يغفر الله لرسول الله هذا
توطية وتمهيد لما يورد بعده من العتاب لقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قوله وسيوفنا
تقطر من دمائهم حال مقدرة لجهة الاشكال وهو من باب القلب لقولهم عرضت الناقة على
الحوض قوله ولم يدع معهم احدا غيرهم اي لم يترك احدا غير الانصار ان يدخل في القبة مع الانصار
قوله ما حديث اي اي حديث قوله حديثة اسنانهم يعنون الشباب قوله لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار المراد منه اكرام الانصار والتعريض بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من النصرة
قال صاحب السنة وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل
الانساب واكرمها انما المراد منه النسب البلادي معناه لولا ان الهجرة امر ظاهر بسبب الدين ونسبتها
دينية لا يسع تركها لانها عبادة كنت مامورا بها لانتسبت الى داركم ولانتقلت عن هذا الاسم
الكريم انتهى كلامه حاصله لولا فضل المهاجرين على الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم وهذا حث
للناس على اكرامهم واحترامهم ولكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين اخرجوا من
ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وخرجوا اوطانهم واموالهم وهم رضوان الله عليهم ما بالوا
بذلك بالة لاجل رضى الله تعالى ورضى رسوله واعلاء دين الله وسنة رسوله والانصار وان اتصفوا
بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم مقيمون في اوطانهم ساكنون بين اقاربهم واحبابهم ف

حسبك



وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله عليه السلام هذا قوله لسلكت وادي الانصار
وشعبها قيل لم يرد بذلك المتابعة فان المتابعة له عليه السلام حق على كل مؤمن وانما اراد
به الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة غيرهم قال صاحب السنة اراد ان ارض الحجاز
كثيرة الاودية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه
حتى يفضوا الى الجادة وفيه وجه اخر وهو انه اراد بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان
في واد وانا في واد قوله الانصار شعار والناس دثار الشعار ما يلي الجسد من الثياب و
الدثار ما كان فوق الشعار من الثياب وانما شبههم بالشعار لكون مودتهم راسخة في
[illegible] يريد قربهم منه عليه السلام كقرب الشعار من البدن قوله انكم ستجدون بعدي
اثرة [illegible] ايثارا يريد يستاثر غيركم عليكم فيفضل نفسه عليكم في العطاء
وقد سبق الكلام فيه قوله [illegible] اسم فاعل من الامن ضد الخوف [illegible] وقيل معنى
مامون انما قال عليه السلام ذلك حين اسلم ابو سفيان وقال العباس رضي الله عنه لرسول الله
ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن قوله
اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته المراد بالرجل النبي عليه السلام والرافة الشفقة
والعشيرة القبيلة والقربة [illegible] قوله كلا اني عبد الله ورسوله كلا ردع [illegible] الامر
على ما توهمتم قوله اني عبد الله ورسوله اي كوني على هذه الصفة يقتضي ان لا اعود الى
بلدة تركتها لله وهاجرت منها [illegible] هاجرت الى الله واليكم يعني ان القصد في الهجرة
كان الى الله تعالى وان التهاجر [illegible] كان الى دياركم قوله المحيا محياكم والممات
مماتكم يريد ما حييت احيا في بلدكم كما تحيون فيه واذا توفيت توفيت في بلدكم كما تتوفون
لا اقاد لكم حيا ولا ميتا [illegible] الا ضنا بالله ورسوله الضن البخل يقال ضننت بالشيء
اضن به ضنا وضنانة وهو ضنين اي ما قلنا ذلك الا شحا بما شرفنا الله تعالى بحلول
[illegible] ان ينتقل عن بلدنا الى [illegible] قوله فانهم كرشي وعيبتي [illegible] الكرش
[illegible] الذين اثق بهم واعتمد عليهم في اموري والكرش الجماعة وقد يكون الكرش
عيال الرجل واهله وقيل كرشي اي بطانتي وضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان
وعيبتي اي خاصتي وموضع سري كما ان عيبة الرجل موضع حرز متاعه وثيابه وفي
الحديث بيننا عيبة مكفوفة اي صدر نقي من الغل والغش يكنى عن القلب في الصدر بالعيبة

Copyright © King Saud University